



الدورة الخامسة والسبعون

البند 33 من جدول الأعمال

دور الماس في تأجيج النزاع

قرار اتخذته الجمعية العامة في 3 آذار/مارس 2021

[دون الإحالة إلى لجنة رئيسية (A/75/L.65 و A/75/L.65/Add.1)]

261/75 - دور الماس في تأجيج النزاع: قطع الصلة بين المعاملات غير المشروعة في الماس الخام والنزاعات المسلحة باعتبار ذلك مساهمة في منع نشوب النزاعات وفي تسويتها

إن الجمعية العامة،

إن تسلم بأن تجارة الماس الممول للنزاعات لا تزال مسألة تثير قلقا بالغاً على الصعيد الدولي ويمكن أن تكون لها صلة مباشرة بتأجيج النزاعات المسلحة وأنشطة حركات التمرد الرامية إلى تقويض الحكومات الشرعية أو الإطاحة بها والاتجار بالأسلحة وانتشارها بصورة غير مشروعة، ولا سيما الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة،

وإن تسلم أيضاً بما للنزاعات التي توججها تجارة الماس المستغل في تمويلها من أثر مدمر على السلام في البلدان المتضررة وسلامة شعوبها وأمنها وبما يرتكب في هذه النزاعات من انتهاكات ممنهجة وجسيمة في مجال حقوق الإنسان،

وإن تلاحظ التأثير السلبي لهذه النزاعات على الاستقرار الإقليمي والالتزامات التي يلقيها ميثاق الأمم المتحدة على عاتق الدول فيما يتصل بصون السلام والأمن الدوليين، وإن تسلم بضرورة الاستمرار في اتخاذ إجراءات لكبح تجارة الماس الممول للنزاعات،



وإذ تلاحظ مع التقدير أن عملية كيمبرلي، بوصفها مبادرة دولية يقودها المشتركون فيها، قد واصلت مداولاتها على أساس يكفل مشاركة جميع الجهات المعنية، بما فيها الدول المنتجة والمصدرة والمستوردة وقطاع صناعة الماس والمجتمع المدني والدول المقدمة للطلبات والمنظمات الدولية،

وإذ ترحب بالمساهمة المهمة التي تقدمها عملية كيمبرلي، التي جاءت بمبادرة من البلدان الأفريقية المنتجة للماس، وإذ تدعو إلى المثابرة في تنفيذ الالتزامات التي تعهد بها المشتركون في عملية كيمبرلي وقطاع صناعة الماس، ومنظمات المجتمع المدني بصفة مراقبين،

وإذ تقرر بأن قطاع الماس له دور مهم في حفز النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية اللازمة للحد من الفقر والوفاء بما يتطلبه تحقيق أهداف التنمية المستدامة⁽¹⁾ في العديد من البلدان المنتجة، وبخاصة في البلدان النامية،

وإذ تلاحظ أن الجزء الأعظم من الماس الخام الذي يجري إنتاجه في العالم يأتي من مصادر مشروعة، بيد أن إزالة الماس الممول للنزاع من حظيرة التجارة المشروعة هو الهدف الرئيس لعملية كيمبرلي، وإذ تشدد على ضرورة مواصلة العملية أنشطتها بغية تحقيق هذا الهدف،

وإذ تسلم بأن عملية كيمبرلي تشجع تجارة الماس الخام المشروعة، وإذ تشير إلى الفوائد الإيجابية التي تعود بها تجارة الماس المشروعة على البلدان المنتجة، بما في ذلك ما تتسم به من شفافية ومساءلة على نطاق قطاع صناعة الماس، والمساهمة التي تقدمها لاقتصادات الدول المنتجة والمصدرة والمستوردة، وإذ تشدد من ثم على ضرورة الاستمرار في اتخاذ إجراءات دولية فيما يتعلق باستغلال الماس الخام وبيعه وتجارته على نحو أخلاقي،

وإذ ترحب بالجهود الرامية إلى تعزيز التعاون الإقليمي في المسائل المرتبطة بعملية كيمبرلي فيما بين البلدان المنتجة للماس الغريني والحرفي في وسط أفريقيا واتحاد نهر مانو التي تواجه تحديات مماثلة، وإذ تشجع كذلك على تبادل الدروس مع الشركاء في المنطقة وخارجها،

وإذ تقرر بالدور الناجح الذي اضطلعت به عملية كيمبرلي، على مدى الثماني عشرة سنة الأخيرة، في وقف تدفق الماس الممول للنزاعات وبالأثر الإنمائي القيم الذي أحدثته في تحسين حياة الكثير من الناس المعتمدين على تجارة الماس، وإذ تسلم بمساهمة عملية كيمبرلي في تسوية النزاعات وتوطيد السلام في أنغولا، وسيراليون، وكوت ديفوار وليبيريا،

وإذ تشير إلى الميثاق وإلى جميع قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن المتصلة بمسألة الماس الممول للنزاع، وإذ تعقد العزم على المساهمة في تنفيذ التدابير المنصوص عليها في تلك القرارات ودعم هذا التنفيذ،

وإذ تلاحظ مع الارتياح أن تنفيذ نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ⁽²⁾ لا يزال يؤثر تأثيرا إيجابيا في الحد من إمكانية مساهمة الماس الممول للنزاع في تأجيج النزاعات المسلحة، وأنه يساعد على حماية التجارة المشروعة وكفالة التنفيذ الفعال للقرارات المتعلقة بتجارة الماس الممول للنزاع،

(1) انظر القرار 1/70.

(2) انظر A/57/489.

وإذ تسلم بأن الاستعراض المنتظم لعملية كيمبرلي وإصلاحها هما أمران لازمان لمواكبة خطر القلاقل والنزاعات المتواصل والتحديات الراهنة التي تواجهها تجارة الماس وجهود التصدي لها، وكذلك لانتهاز الفرص السانحة في الزمن الراهن،

وإذ ترحب بقرار المشتركين الستة والخمسين في عملية كيمبرلي الذين يمثلون 82 بلداً، منها الدول الأعضاء السبع والعشرون في الاتحاد الأوروبي التي تمثلها المفوضية الأوروبية، معالجة مشكلة الماس الممول للنزاع عن طريق المشاركة في عملية كيمبرلي وتنفيذ نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ،

وإذ ترحب أيضاً بالمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية بوصفها المشترك السادس والخمسين في عملية كيمبرلي،

وإذ تسلم بضرورة الاحترام التام لسيادة الدول والتقيّد بمبادئ المساواة والاستفادة المتبادلة والتوافق في الرأي، وإذ ترحب بتنفيذ نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ بطريقة لا تعيق تجارة الماس المشروعة أو تفرض أعباء لا لزوم لها على الحكومات أو قطاع صناعة الماس، ولا سيما على صغار المنتجين، ولا تعرقل تطور صناعة الماس،

وإذ تسلم أيضاً بأن نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ، الذي بدأ نفاذه في 1 كانون الثاني/يناير 2003، لن يكون ذا مصداقية ما لم يكن لدى جميع المشتركين فيه التشريعات الوطنية اللازمة مقترنة بنظم مراقبة داخلية فعالة ذات مصداقية، الهدف منها القضاء على وجود الماس الممول للنزاع في سلسلة إنتاج وتصدير واستيراد الماس الخام داخل أراضيهم وعبر حدودهم، مع مراعاة أن اختلاف أساليب الإنتاج والممارسات التجارية، فضلاً عن التباين في الضوابط المؤسسية في هذا المجال، قد يستلزمان اتباع نهج مختلفة في استيفاء المعايير الدنيا، وإذ تشجع جميع المشتركين على العمل على بلوغ الامتثال العام لمعايير عملية كيمبرلي،

وإذ ترحب بالمساهمة المهمة في تحقيق مقاصد عملية كيمبرلي التي قدمها ولا يزال يقدمها المشتركون في العملية والمجتمع المدني والمنظمات من جميع البلدان المشاركة وقطاع صناعة الماس للمساعدة في الجهود الدولية المبذولة لوقف تجارة الماس الممول للنزاعات،

وإذ تحيط علماً بالمبادئ التوجيهية المحدثة لنظام الضمانات التي أصدرها المجلس العالمي للماس في عام 2018،

وإذ تلاحظ بقلق بالغ ما يهدد صحة الإنسان وسلامته ورفاهه من أخطار بسبب جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، علاوة على ما تعرضت له المجتمعات والاقتصادات من اختلالات شديدة، وما ألحقته الجائحة من أثر مدمر بحياة الناس وسبل عيشهم، وأن أشد الفئات فقراً وضعفاً هي الأكثر تضرراً منها، وإذ تؤكد من جديد الطموح للعودة إلى المسار الصحيح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة عن طريق وضع استراتيجيات للتعافي تتسم بالاستدامة والشمول تعجلاً بالتقدم صوب تنفيذ خطة عام 2030 تنفيذاً كاملاً والمساعدة على الحد من خطر وقوع صدمات في المستقبل، وإذ تسلم بأن جائحة كوفيد-19 تتطلب اتخاذ تدابير عالمية قوامها الوحدة والتضامن وتجديد التعاون القائم على تعددية الأطراف،

وإذ تلاحظ التدابير الوقائية المتخذة لمكافحة المرض في جميع أنحاء العالم للتقليل إلى أدنى حد ممكن من خطر انتقاله، بما في ذلك القيود المختلفة المفروضة على حركة الناس وعلى التجمعات الكبيرة،

التي أثرت تأثيراً شديداً في العمل اليومي للمشاركين والمراقبين في عملية كيمبرلي واستبعدت تماماً إمكانية تنظيم اجتماعات بين الدورات واجتماعات عامة بالحضور الشخصي لعملية كيمبرلي والمشاركة فيها في عام 2020،

وإذ ترحب بالقرار الذي توصل إليه المشاركون بتوافق الآراء دون اعتراض من المراقبين من خلال اتخاذ القرار الإداري لعملية كيمبرلي "بشأن تأجيل رئاسة روسيا إلى عام 2021 ورئاسة بوتسوانا إلى عام 2022" المؤرخ 21 آب/أغسطس 2020 عن طريق إجراءات خطية، وإذ تشكر الاتحاد الروسي وبوتسوانا على مرونتهما،

1 - **تلاحظ** تأجيل رئاستي الاتحاد الروسي وجمهورية بوتسوانا في عملية كيمبرلي إلى عامي 2021 و 2022 على التوالي؛

2 - **تنو** بالعمل الذي جرى الاضطلاع به في إطار عملية كيمبرلي في عام 2020 والذي قام بتنسيقه رؤساء الهيئات العاملة لعملية كيمبرلي في نطاق اختصاص كل منهم؛

3 - **تقدر** العمل الذي اضطلع الاتحاد الروسي بوصفه قائماً بأعمال عملية كيمبرلي في عام 2020، مما ضَمِن الاستمرارية الفعالة لعملية كيمبرلي؛

4 - **تلاحظ** تمديد الدور الذي تقوم به الهند بوصفها رئيسة اللجنة المعنية بالمشاركة وشؤون الرئاسة في عام 2021؛

5 - **تسلم** بأن نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ يساعد في كفالة التنفيذ الفعال لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالموضوع التي تتضمن جزاءات مفروضة على تجارة الماس الممول للنزاع ويسهم في منع نشوب النزاعات التي يؤججها الماس في المستقبل، وتدعو إلى التنفيذ التام لتدابير المجلس القائمة التي تستهدف تجارة الماس الخام غير المشروعة، ولا سيما الماس الذي يمول النزاعات ويسهم في تأجيج لهيبها؛

6 - **تعيد تأكيد** أهمية الطابع الثلاثي لعملية كيمبرلي، وتشدد على الحاجة الضرورية إلى توسيع نطاق المشاركة في نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ إلى أقصى حد ممكن، وتشجع المشاركين على الإسهام في العمل الذي تقوم به عملية كيمبرلي بالمشاركة على نحو فعال في نظام إصدار شهادات المنشأ وكفالة الامتثال للتعهدات الواردة فيه والتنفيذ الفعال لتدابيره، وتشدد على أهمية ائتلاف المجتمع المدني وأعضائه في عملية كيمبرلي، وتعترف بأهمية دعم المزيد من طلبات العضوية المقدمة من منظمات المجتمع المدني؛

7 - **تشير** إلى المكانة المركزية التي تحتلها أوساط التعدين في عملية كيمبرلي، وإلى ضرورة الاهتمام بشكل خاص بإشراك عمال المناجم الحرفيين في هياكل الحوكمة، وتطوير أفضل الممارسات، استناداً إلى التجارب المحصلة في المعادن الأخرى والذهب في سياق التعدين الحرفي الضيق النطاق، وتعزيز سيادة القانون؛

8 - **ترحب** بالجهود الرامية إلى تعزيز التعاون مع المشاركين في عملية كيمبرلي والمساعدة المقدمة لهم في المسائل المتصلة بالعملية، بما في ذلك المسائل ذات البعد الإقليمي، مع التركيز على تنفيذ أفضل الممارسات، وبناء القدرات، والامتثال لمعايير عملية كيمبرلي وقواعد إجرائها؛

- 9 - **تعترف** بقيمة التعامل مع المنظمات الخارجية المعنية من أجل دعم ما تضطلع به عملية كيمبرلي وهيئاتها العاملة من أعمال، وترحب في هذا الصدد بالمبادئ التوجيهية التي اعتمدتها عملية كيمبرلي، وهو ما سيسر التعامل بروح من الشفافية والشمول؛
- 10 - **تشجع** على مواصلة تدعيم عملية كيمبرلي بغية تعزيز فعاليتها في التصدي للتحديات التي تواجه قطاع صناعة الماس والمجتمعات المحلية التي لها صلة به، بما فيها التحديات الناجمة عن عدم الاستقرار والنزاعات، وكفالة استمرار وجاهة عملية كيمبرلي في المستقبل وتواصل مساهمتها في السلام والأمن الدوليين، وتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030⁽³⁾ وأهداف التنمية المستدامة، وتتطلع إلى مواصلة بحث السبل التي يمكن أن تساهم بها عملية كيمبرلي في بناء السلام والحفاظ عليه وإلى المضي قدماً في ذلك؛
- 11 - **تطلب** إلى رئيس عملية كيمبرلي أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها السادسة والسبعين تقريراً عن تنفيذ عملية كيمبرلي؛
- 12 - **تقرر** أن تدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورتها السادسة والسبعين البند المعنون "دور الماس في تأجيج النزاع".

الجلسة العامة 56

3 آذار/مارس 2021